دراسة أسلوبية في الأمثال الشعبية المصرية

محمد عبادي
طالب دكتوراه بجامعة أزاد الإسلامية فرع آبادان قسم اللغة العربية وآدابها
الدكتورة سهاد جادري
استاذة مساعدة بجامعة أزاد الإسلامية فرع آبادان قسم اللغة العربية وآدابها
sohadjaderi@yahoo.com
الدكتور جواد سعدون زاده (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك بجامعة الشهيد تشمران الأهواز كلية الالهيات والمعارف الإسلامية
قسم اللغة العربية وآدابها
dr.sadounzadeh@gmail.com

A stylistic study in the Egyptian proverbs

Mohammad Ebadi
PhD student at Azad Islamic University, Abadan Branch, Department of Arabic Language and Literature , Iran
Dr.sohad jaderi (Responsible writer)
Department of Arabic Language, Abadan branch, Islamic Azad University, Abadan , Iran
dr.javad sadounzadeh
Associate Professor Shahid Chamran University of Ahvaz Faculty of Theology and Islamic Encyclopedia Department of Arabic Language and Literature , Iran

الملخص:

اللهجة المصرية هي إحدى اللهجات العربية، وتنقسم إلى عدة لهجات فرعية أشهرها اللهجة القاهرية واللهجة الإسكندرانية واللهجة الصّعيدية واللهجة الشّرقاوية واللهجة البدوية. انتشرت اللهجة المصرية بعد الفتح الإسلامي لمصر، ونشأت في منطقة دلتا النّيل (الوجه البحري) حول مراكزها الحضارية، القاهرة والإسكندرية اليوم، وهي اللهجة السّائدة في مصر و يتحدّث بها أغلب السّكان، وتختلف اللهجة بين محافظات مصر اختلافات بسيطة، فاللهجة واحدة و يفهمها الشّخص بغض النّظر عن محافظته، اللهجة المصرية هي لهجة محكية في الأساس، وكمثل باقي اللهجات العربية فإن اللهجة المصرية غير معترف بها رسمياً ولا تكتب بها الأبحاث العلمية بالرّغم من استخدمها شفوياً في التّدريس في المدارس والجامعات. تأثرت اللهجة العامية المصرية وأشربت بلغات أخرى القديم منها والحديث كاللغة المصرية القديمة وحتى الحديثة والفينيقية ومرحلتها الأخيرة القبطية، والإنجليزية واليونانية، والتّركية والفارسية والإيطالية والفرنسية، وذلك نتيجة لموقع مصر بين قارتي العالم القديم (أسيا و إفريقيا)، وأيضا لتنوع الحضارات التّي حكمتها وانفتاحها على الثقافات المجاورة.

الكلمات المفتاحية:- الأسلوبية - الأمثال المصرية - الشعبية.

Abstract:-

Egyptian dialect is one of the Arabic dialects, and it is divided into several sub dialects, the most famous being the Cairo dialect, the Alexandrian dialect, the Sidon dialect, the eastern dialect and the Bedouin dialect. The Egyptian dialect spread after the Islamic conquest of Egypt, and it originated in the Nile Delta region (Lower Egypt) around its cultural centers, Cairo and Alexandria today, and it is the prevailing dialect in Egypt and most of the population speaks, and the dialect differs between the governorates of Egypt with simple differences, so the tone is one and The person understands it, regardless of his province. The Egyptian dialect is basically spoken, and, like other Arabic dialects, the Egyptian dialect is not officially recognized and scientific research is not written despite it was used orally in teaching in schools and universities. The Egyptian colloquial dialect was affected and I drank it in other languages, both ancient and modern, such as the ancient Egyptian language, even modern and Phoenician, and its last stage Coptic, English and Greek, Turkish, Persian, Italian and French, as a result of Egypt's position between the two continents of the ancient world (Asia) And Africa), as well as the diversity of civilizations that ruled and opened up to neighboring cultures

Key words:- stylistic, Egyptian proverbs, folk.

المقدمة:

احتلت الأمثال الشعبية مكانة خاصة عند العرب وقد اعتني العرب بالأمثال الشعبية منذ قديم الزمان، فكان لكلّ ضروب حياتهم مثل يستشهد به. والمثل الشعبي هو ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبيّة وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك، اضافة لذلك فإن المثل الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس، فالمعني والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم. وهذه الأمثال على اختلافها تعبير عن تاريخ وفكر الأمم. (الموسوي البخاتي، ٢٠١٣م:٥٨).

إذن تمتاز الأمثال بجملة من السمات وعلى نحو الآتي:

١- الايجاز

٢- اصابة المعني

٣- حسن التشبيه

٤- الكناية والتعريض

٥- الذيوع والانتشار

٦- الثبات

وكذلك تتسم الامثال بأهميتها التي أهلتها للعيش زمناً طويلاً، حتى شاعت وانتشرت، واهتم بدراستها و استعمالها. (الموسوي البخاتي، ٢٠١٣م:٥٨)

تعريف المثل

المَثل: بفتح الميم والتاء في الأصل بمعنى النظير ثم نقل منه إلى القول السائر أي الفاشي الممثّل مضرُبه بمورِده (انظر كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، جزء ٤ ص١٣٤ طبع ليز ١٩٦٢).

وقد جاء في لسان العرب ما يلي:

- إن مثل كلمة تسوية يقال: هذا مِثلَه ومَثلَه. (بكسر الميم وسكون التاء) في الأول،

وفتحهما في الثاني. أي شبهه، وشبهه بمعني، والفرق بين المماثلة والمساواة، أن المساواة تكون بين المختلفين والمتفقين - لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص. وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين. تقول نحوه كنحوه. ولونُه كلونه. وطعمُه كطعمه.

فإذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه أنه يَسدُ مَسدّه، وإذا قيل: هو مثله في كذا، فهو مساو له في جهة دون جهة. ثم قال: إن المثل يكون بمعني الصفة وبمعنى الآية والعبرة.

وذكر ابن العربي أن المَثَل (بفتح الميم والثاء) والمِثل (بكسر الميم وفتح الثاء). عبارة عن تشابه المعاني المعقولة، وان: المِثل (بكسر فسكون) عبارة عن تشابه الأشخاص المحسوسة، وقد يدخل أحدهما على الآخر. (انظر شرح ابن العربي على الترمذي جزء ١٠ ص٢٩٥) (وانظر مقدمة كتاب الأمثال للميداني، الجز، الأول في تعريف الأمثال.) ونقل الميداني صاحب كتاب الأمثال عن المبِّرد أن (المثل) قول سائر يُشبّه به حال الثاني بالأول مأخوذ من المَثال، والأصل فيه التشبيه، فقولهم: مَثُلَ بين يديه: أيّ وقف مشبهاً الصورة المنتصبة، وفلان أمثَلُ من فلان أي أشبه بما له من الفضل.

فحقيقة المثال ما جعل كالعَلم للتشبيه بحال الأول. ومن هنا سُميّت الحكمُ، القائمُ في صدقُها في العقول امثالاً، لانتصاب صورها في العقول، مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب. (٢-انظر الأمثال ص٥- المطبعة الخيرية/ وكتاب الجمهرة على هامش الأمثال ص١٠).

ويقرّر أبو هلال العسكري صاحب كتاب جمهرة الأمثال إنّ: كلّ حكمة سائرة تسمّي مثلا. وقد يأتي القائلُ بما يحسن من الكلام أن يتمثّلَ به إلّا أنه لا يتفق أن يسيرَ فلا يكون مثلاً. ((٣-انظر الجمهرة على هامش مجمع الأمثال ص١-٥).

ويؤخذ من هذا: أن الكلمة إذا شاعت وانتشرت وكثر دورانها على الألسنة تكون مثلا. أمّا إذا كانت الكلمة صائبةً و صادرة عن تجربة ولم تدُر على الألسنة فتسمّى حكمة.

والمثل كما قلنا هو الذي يُشبَّه به حالُ الثاني بالأول. أو هو الذي يشبّه مضربُه بموردِه.

والمراد بالمضرِب الحالة المُشبِهة التي اريدت من الكلام. والمراد بالمورد الحالةُ الأصلية التي ورد فيها الكلام.

وهذا التعريفُ الذي ذكرناه مقصور على نوع من الأمثال السائرة. وهو المعني المتبادر

الذي يسبق إلى الذهن عند اطلاق كلمة الأمثال. لكنه لا يتناول النوع الذي يستعمل فيه لفظ (المثل) لتشبيه، معقول بمحسوس أكثر وضوحاً، و هو المعروف بالمثل القياسي كما سيأتي.

أنواع المثل:

النوع الأول:- المثل الموجز السائر: و هو إمّا شعبي لا تعمّل فيه، ولا تكلّفُ ولا تقيّد بقواعد النحو.

- وإمّا كتابي، صادر عن ذوي الثقافة العالية كالشعراء والخطباء. كقولهم (رُبّ عجلةٍ تهبُ ريشا).

النوع الثاني: المثل القياسي: هو سرد وصفي أو قصصي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل ويسميه البلاغيون التمثيل المركب. فإنه تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين إلى الآخر.

أو اعتبار احدهما بالآخر لغرض التأديب والتهذِب أو التوضيح والتصوير. وهذا النوع فيه اطناب إذا قورن بسابقه ويجمع بين عمق الفكرة وجمال التصوير.

- المثل **الخرافي**: و هي حكاية ذا مغزي على لسان غير انسان لغرض تعليمي أو فكاهي و ما أشبه ذلك كقولهم: (أكلت يوم أُكل الثورُ الأبيضُ).

فالفرق بين المثل الخرافي والقياسي، أن الأول تُنسب الأحاسيس الانسانية فيه إلى غير الأنسان من حيوان أو طير أو غيرهما.

أمّا المثل الثاني أي (القياسي): فالحيواناتُ فيه إن استخدمت لا تعدو أن تكون مجرّد توضيح للفكرة. دون أن تتعي القوانين التي يخضع لها نوعها. والمثل الخرافي يرمز إلى الأشياء، أي يقال شيء ويراد به شيء آخر.- أمّا القياسي فيراد به الأشياء المذكورة فيه لتوضيح الفكرة عن طريق التشبيه و التمثيل.

المدخل:

الأسلوبية بتمثّلها منهجٌ من المناهج اللغوية المتميزة التّي بُني عليها كثير من الدّراسات اللغوية، لا تعتمد على شكل اللفظة فحسبُ و إنّما على عمق دلالاتها الكامنة فيها متجاوزة

مرحلة التّبسيط إلى مرحلة أعمق، عندما تتعامل مع لغة النّصّ تعاملا فنّياً، من خلال إبراز الظّواهر اللغوية المميزة ومحاولة إيجاد صلة بينها و بين الدّلالات التّي عن طريقها يمكن الوصول إلى المعنى الغائب في النّصّ.

كانت الدّراسة في هذا البحث تتمحور على معالجة أربعة من مستويات الأسلوبية وهي المستوى الصّوتي والمستوى التّركيبي والمستوى الدّلالي والمستوى الإيقاعي ولكل تعريفات وتفريعات أتينا بها في النّص المَعني:

الف - المستوى الصّوتي

عالجنا في هذا المستوى التّكرار الحاصل في الأسماء والأفعال في المثل الشّعبي المصري ثمَّ تطرَّقنا إلى صفات الحروف من همس وجهر وشدة ورخوة نظرياً و تطبيقياً، إذ وجدنا اختصاص الأمثال الشّعبية بأصوات غير مألوفة في الفصيحة، كما أجازت العامية لنفسها طرقاً خاصة في نحت واختزال الأصوات، دون قرينة تدل على المحذوف. يلتحق بهذا المستوى الطباق في علم البديع من حيث المحسنات اللفظية والمعنوية.

ب - المستوى التّركيبي

يدرَس في هذا المستوى أحوال الجمل من حيث التّقديم والتّأخير، التّوكيد، التّكرار، الفصل والوصل، الإستفهام، الأمر، النّفي، والنّداء.

ج - المستوى الدّلالي

المستوى الدّلالي هو الكامن في التّصوير البياني المعتمد الرّمز والإيحاء وعلى الإستعارة، والكناية وتحليل الصّور البلاغية.

د - المستوى الإيقاعي

المستوى الإيقاعي مبنيٌ على معالجة الوزن والقافية والبحر وإن كانت هذه الصّفات ترتبط بالشّعر دون النّثر ولكنها توجد في الكلام الموزون والمقفى يظهر ذلك في الجناس والسجع والتكرار.

الإيقاع اللفظي

يفرق عزّ الدين اسماعيل بين مصطلحين في الإيقاع اللفظي وذلك من خلال مستويين:

١- التكرار

٢- الترديد

فهو يعرف التكرار على أنه ما كرر فيه اللفظ بمعناه على الوجه الذي عدّوه من الاطناب، فالتكرار هو أن يكرر المتكلم الكلمة بعينها (باللفظ و المعني)

أما الترديد، فيعرفه بأنه نوع من الأنواع البديعية التي عمادها التكرير، وهو أن يأتي المتكلم بلفظة ثم يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر. وبناء على التعريفين نرى أن كل ترديد تكرار وليس تكرار ترديداً، لأن الالفاظ المكررة تتحد في المبني والمعني في حالة التكرار، وتختلف الالفاظ في بعض الدلالة في حالة الترديد. (عز الدين على، التكرير بين المثير والتأثير، ص٢٤٥).

أسلوبية المستوى الصّوتي

المستوى الصّوتي للغة هو الذّي يدرس طبيعة الصّوت وطرائق النّطق به، وعني بتأليف الأصوات بعضها مع بعض لتكون ألفاظ خاصة ذات مدلولات محددة وأرسي قواعد العلائق الخاصة بين هذه الأصوات. وحول مستوى الأصوات يقول عكاشة: ((يدرس هذا المستوى أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصّوتية مادة خاماً تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتّراكيب والأخير مهم في الدّلالة ويدخل هذا تحت ما يعرف بعلم وظائف الأصوات و هو دراسة وظيفة الصّوت اللغوي في الكلام عن طريق زيادة في الكلمة مثل العناصر الصّرفية، ومن ناحية تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية وصفات كل مقطع أو عن طريق أدائه صوتياً، و ما ينتج عن ذلك من نبر وتنغيم ووقفات وطبقة الصّوت، وكل العناصر الصّوتية التّي تشارك في الدّلالة وتؤثر في المتلقي)). (عكاشة، ٢٠١١، ١٥).

تحمل الأمثال الشّعبية بما فيها من مكونات حرفية طوابع إيقاعية وصوتية ناتجة عن تقارن وتقارب الحروف وصفاتها الحلقية والمخارج من همس وجهر وشدة ورخاوة.

١ـ الجهر

((الجهر)) هو اهتزاز الجبليين الصّوتين بقوة كافية، إلى آن يتكيف الهواء المار من بينهما بالصّوت، وهما في هذا الوضع يهتزان اهتزازاً منظماً ويحدثان صوتًا موسيقياً تختلف درجته حسب مدّ هذه الهزات أو الذّبذبات في الثانية (مجدي، ٢٠٠٦، ٥٨).

نعني ما ذكرناه أن أثناء النّطق بالصّوت المجهور يمر جزء من الهواء عبر الأحبال الصّوتية مما يسمح باهتزازها فتشكل لنا صفة الصّوت إما بالقوة أو الضّعف. وعلى حسب هذا ما يتوافق مع تعريف أحد الدّارسين للصوت المجهور بقوله: الصّوت المجهور هو الصّوت الذّي يهتز عند النّطق به الوتران الصّوتيان في النّتوء الصّوتي الحنجرة، بحيث يسمع رنين تنشره الذّبذبات الحنجرية (صبري المتولي، ٥٥). وعليه فإن الأصوات الصّامتة المجهورة في اللغة العربية: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ع، غ، م، ن، و، ي، تساوي ١٥ صوتاً (المتولي، ١٧٤).

ويعرف الصّوت المجهور بأنه الصّوت الذّي تتذبذب الأوتار الصّوتية حال النّطق به (كمال بشر، ١٩٩٤، ص ١٧٤) و تكاد تجمع أغلب الدّراسات على أن الأصوات المجهورة هي (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، ي، و).

٢ـ الهمس

الصّوت المهموس هو الذّي يهتز معه الوتران الصّوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النّطق به وليس معني هذا أن ليس للنفس معه ذبذبات مطلقاً، ولا لم تدركه الأذن، ولكن المراد بهمس الصّوت هو صوت الوترين الصّوتيين معه. (مجدي، ٦٠).

فالأصوات المهموسة تمتاز على الأصوات المجهورة بكونها تسمح بمرور الهواء إلى الرّئتين والذّي بدوره لا يؤثر على الوترين الصّوتيين إذ يحافظان على مكانتها ولا يهتزان، فالصّوت المهموس هو الصّوت الذّي لا يهتز عند النّطق به الوتران الصّوتيان عند النّتوء الصّوتي الحنجري (المتولي، ٥٥).

ويمكن أن نلاحظ الفرق بين صوت الجهر والهمس فالصّوت المجهور صوت يعتمد على ذبذبة الأوتار الصّوتي، في حين أن الصّوت المهموس لا يهتز معه الوتران الصّوتيان ولا يسمع لهما رنين عند النّطق به (السّعدني، ٣٣) والأصوات المهموسة في اللغة العربية كما

ينطقهـا مجيـدو القـراءات: ت، ث، ح، ج، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، تعـادل ١٢ صوتاً (أنيس، ١٩٨٧، ص٢٠).

الصّوت المهموس فهو الذّي لا تتذبذب الأوتار الصّوتية حاله النّطق به (كمال بشر، ١٩٩٤، ص١٧٤) وصفة الصّوت المجهور أنه يقترن بالحركة وهذه الحركة تقرع الأذن بشده وتوقظ الأعصاب بصخبها، وبذلك له بعد الإيثار المجهورية. وأما الصّوت المهموس فإنه يتصف بالرّهافة و الهمس، وهما صفتان تبعثان على التّأمل والتّقصي العميق (السّعدني، ص٣٣).

الأصوات المهموسة: وأما المهموس منها فهو (ت، ث، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ) (كمال بشر، ١٩٩٤، ص ١٧٤)؛ (عبد الجليل، ١٩٩٨، ص٢٠).

ج: الشدة:

الصّوت الشّديد: صوت عند مخرجه ينسحب الهواء انعكاساً تاماً لحظة قصيرة بعدما يندفع الهواء فجأة، فيحدث دوياً (ابراهيم مجدي، ص٦٥) فالصّوت الشّديد الانفجار هو الصّوت الذّي يحدث معه اعتراض تام على الهواء الزّفير القادم من الرّئتين (صبري المتولي، ٥٧).

أي أنه أثناء النّطق بالصّوت الشّديد يحدث انقطاع للهواء المار في الرّئتين في موضع النّطق لذلك الصّوت، و بعد ما يحدث انفراج للهواء الذّي يكون مصاحباً لقوة ذلك الصّوت. فالأصوات الشّديدة هي: الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، التّاء، الدّال، الباء (سيبويه، ١٩٨٢، ج١، ص ٤٣٤).

د: الرّخاوة:

والصّوت الرّخو (الاحتكاكي) هو الصّوت الذّي يحدث معه اعتراض ناقص (صبري المتولي، ٥٧) فالصّوت الرّخو لا ينقطع معه الهواء كما يحدث مع الصّوت الشّديد إذ أنه يسمح بمرور الهواء بسهولة ولكن مع حدوث احتكاك بيسط للوترين الصّوتيين بالهواء، وهذا ما يؤكده أحد الدّارسين بقوله: ((وصفة الرّخاوة تعني جريان الصّوت الحرف جرياناً تاماً مع صدوره، ويكون ذلك إذ تولد الحرف بتضييق مجري النّفس عند مقطع الحرف، أي مخرجه فهذا التّضييق لا يحبس جريان النّفس و إنما يسمح بمروره مع احتكاكه بجدران المضيق (ابراهيم مجدي، ٦٥).

والأصوات الرّخوة هي: الهاء، الحاء، الغين، الخاء، الشّين، الصّاد، الضّاد، الزّاي، السّين، الظّاء، التّاء، الذّال، الفاء.

للحروف المكونة لعبارات الأمثال ميزات صوتية و إيحائية و هذه الميزات لعبت دوراً مهما في أداء الدّلالة والمعني المطلوب في المثل وهذا ما عناه ابن جني عندما أخذ يشرح قاعدته الذّهبية: (تصاقب الألفاظ، لتصاقب المعاني). فالعربي بعد أن يختار الحروف التّي تتوافق أصواتها مع الحدث الذّي يريد التّعبير عنه، يقوم بترتيبها في اللفظة على أساس أن يقدم الحرف الذّي يضاهي (أي يماثل) أول الحدث، ويضع في وسطها ما يضاهي وسطه، ويؤخر ما يضاهي نهايته. وذلك (سوقا للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المراد). (ابن جني، ج٢ ص١٦٢-١٦٣).

أسلوبية المستوى الصّوتي في المثل الشّعبي المصري

وإليك الآن تبيين أهمّ ميزات الصّوتية و الإيحائية للحروف وتطبيقها على الحروف المبتدأ بها في الأمثال الشّعبية المصرية:

صفات و إيحائية حرف الهمزة:

للألف صورتان صوتيتان: الألف المهموزة، والألف اللينة.

أ - الألف المهموزة

فالألف إذا وقعت في أول اللفظة كانت مهموزة، وتسمى الهمزة

ب - الألف اللينة

لينة جوفية معناها في السّامية القديمة (الثور). (أنيس، ص٩٤). أما رسمها في السّريانية فيشبه صورة الإنسان (الأرسوزي، ج ص٣٧١).

الألف المهموزة حرف شديد، مهموس، منفتح و فيه دلالة على الشّدة والبروز مع انزياح قليل بعض الأحيان يقول عنها العلايلي: ((إنها للدلالة على الجوفية، وعلى ما هو وعاء للمعنى، وعلى الصّفة تصير طبعاً)) (العلايني، ١٩٦٨، ٢٣).

هي حرف شديد يحصل صوتها بانطباق فتحة المزمار و انفراجه الفجائي قبل ان يصل

النّفَس إلى الحنجرة. فلذلك لا يهتز معه الوتران الصّوتيان، ولا تعتبر بالتّالي حرفا مجهوراً ولا مهموساً (حسن عباس، ١٩٩٨، ١٦). و الهمزة في رأي ابراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية، ليست من الأحرف الحلقية خلافاً لما أجمع عليه علماء اللغة العربية. و هو رأي جدير بالاعتبار. (ابراهيم أنيس، ١٩٧١، ٣٤).

جاء هذا الحرف في مبتدأ الكلمات في الأمثال الشّعبية المصرية على الشّكل التّالي:

١- ((إخلط الهمَّ بَالزّبِيبَة)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٣).

٢- ((إحتاجُوا لِليهُودِي قالَ اليومَ عِيدِي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٦).

صفات وإيحائية حرف الباء

مجهور شديد. منفتح وفيه دلالات على الامتلاء والعلو مع انزياح قليل في بعض المجالات يقول عنه العلايلي: إنه (لبلوغ المعنى، وللقوام الصّلب بالتّفعل). ويقول عنه الأرسوزي: إنه (يوحي بالانبثاق والظّهور) وعلى الرّغم من بساطة صوت هذا الحرف، فهو متعدد الوظائف والخصائص الصّوتية، بعضها إيمائي تمثيليّ، وبعضها الآخر إيحائي. (حسن عباس، ١٩٩٨، ١٩). نجد هذه الميزة في استعمال حرف الباء ابتداءً ووسطاً وآخراً.

١- ((دَارٌ و بَوّابه ما يعترُ الفارُ فيها بِلبابِه)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٨٣).

٢- ((دُبٌّ لا يحلَبُ و لا يجنبُ و لا يرُكبُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٨٤).

صفات وإيحائية حرف الثاء

مهموس انفجاري شديد. يقول عنه العلايلي: إنه ((للاضطراب في الطبيعة الملامس لها بلا شدة)).. ويقول عنه ابن سينا: (إن صوته يسمع عن قرع الكف بالإصبع قرعاً بقوة)). وهو من الحروف اللثوية فيه تحدث الشّدة و الانفجار كما جاء ذلك في الأمثال الشّعبية المصرية:

١- ((ثوبُ العَارية ما يدفِي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٥٤).

٢- ((ثورُ الحرثِ ما يتكمَم)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٥٥).

صفات وإيحائية حرف التّاء:

مهموس، انفجاري شديد. منفتح و فيه دلالة الشّدة و الغلظة. يقول عنه العلايلي: إنه (للاضطراب في الطبيعة الملامس لها بلا شدة). تعريف قاصر. و يقول عنه ابن سينا: (إن صوته يسمع عن قرع الكف بالإصبع قرعاً بقوة))

١- ((تَطلقُ النّارَ وَ تَصيحُ الحَريقَ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٥١).

٢- ((تكونُ نار، تُصبحُ رِمَاد)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٥١).

أسلوبية الطباق في الأمثال المصرية

جاء تعريف الطباق و أنواعه في كتاب جواهر البلاغة ما يلي:

الطباق: هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وهما قد يكونان اسمين نحو: قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد، ٣) و كقوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكف، ١٨) أو فعلين نحو: قوله ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (النّجم، ٤٢) وكقوله تعالى ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ أو حرفين نحو: قوله تعالى ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة، ٢٢٨) أو مختلفين نحو: قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾. (الزّمر، ٢٣).

ويسمى بالمطابقة، وبالتّضاد، وبالتّطبيق، وبالتّكافؤ، وبالتّطابق- وهو أن يجمع المتكلم في كلامه بين لفظين، يتنافى وجود معناهما معاً في شيء واحد، في وقت واحد، بحيث، يجمع المتكلم في الكلام بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التّقابل: تقابل الضّدين، أو النّقيضين، أو الايجاب والسّلب، أو التّضايف. (الهاشمي، ١٣٧٣، ص٣٠٢).

والطباق ضربان: أحدهما طباق الايجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضّدان ايجابا وسلبا نحو (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) و كقول أبي الشغب العيسى:

حلـــو الشّـــمائل وهـــو مـــر باســـل ... يحمـــى الـــذّمار صـــبيحة الارهـــاق

فقوله (حلو) و (مر) فيه طباق ايجاب و الكلام هنا جار مجرى الاستعارة؛ إذ ليس في الإنسان و لا في شمائله ما يدرك بحاسة الذوق.

وثانيهما طباق السّلب: و هو ما اختلف فيه الضّدان ايجابا و سلبا، بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد - أحدهما مثبت مرة، و الآخر منفي تارة أخرى في كلام واحد - نحو (يستخفون من النّاس و لا يستخفون من الله) و نحو (لا يعلمون ظاهراً من الحياة الدّنيا) (و قل هل يستوي الذّين يعلمون و الذّين لا يعلمون)، أو أحدهما أمر، و الآخر نهى نحو (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء) و نحو: (فلا تخشوا النّاس واخشون)، و ملخص الطباق الذّي هو الجمع بين معنيين متقابلين في كلام واحد، (الهاشمي، ١٣٧٣، ص٣٠٣).

والطباق نوعان.

١- طباق سلب: وهو أن يجمع بين فعلين، من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفي، وأحدهما أمر، والآخر نهي. (الهاشمي، ١٣٧٣، ص٣٠٣).

٢- طباق الايجاب: و هو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتّضاد، ويلحق بالطباق، ما بني على المضادة، تأويلا في المعنى، نحو (يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء) فان التّعذيب لا يقابل المغفرة صريحاً لكن على تأويل كونه صادراً عن المؤاخذة التّي هي ضد المغفرة، أو تخيّلا في اللفظ باعتبار أصل معناه - نحو (من تولاه فانه يضله و يهديه الى عذاب السّعير) أي يقوده فلا يقابل الضّلالة بهذا الاعتبار ولكن لفظه يقابلها في أصل معناه، و هذا يقال له ((إيهام)) التّضاد (الهاشمي، ١٣٧٣، ص٣٠٣).

أ - الأمثال الشّعبية المصرية التّي جاء فيها الطباق و المقابلة مفرداً و تركيباً بين الأسماء والأفعال وهي:

١- ((إذا حَضرَت الملائكةُ غابَت الشّياطِينُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٨)

٢- ((إذا رأيتَهُ يسُبُّه، إعْلَم أنَّه يحبُّهُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٨)

٣- ((العبدُ إما أولتِه أو آخرتِه)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٣).

و في ختام دراستنا للمستوي الصّوتي نستطيع القول أنه في المستوى المعجمي تركز الألفاظُ و العباراتُ على ثلاثة حقول دلالية و هي صفات الحروف و ايحائيته و الطباق. فمعظم الأصوات كانت من الأصوات المجهورة و من الأصوات الشّديدة و المتوسطة لتدلّ على سياق البيان الذّي يقتضي الجهر و الشّدة. وكان لتكرير بعض الأصوات دلالات ملائمة لسياق الأمثال.

المستوى التّركيبي

يعالج في هذا المستوى الأحوال المتعلقي بالجمل والأفعال والأسماء وهي أسلوبية بناء الجمل من حيث الأسمية والفعلية وتركيب الجمل والتّقديم والتّأخير والتّكرار في الأسماء والأفعال مما يزيد النّص تأكيداً و قوة.

أسلوبية بناء التركيب الأسمية و دلالتها في المثل الشّعبي المصري

ـ أسلوبة الجمل الفعلية

١- ((رأوا سَكران يَقرأ قالوا له غَنّي تَشاكلَ بَعضَك (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٣).

٢- ((لا تَمُدَّنَّ لِلمعالِي يداً قَصُرَت عَن المَعرُوفِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢١٠).

٣- ((لا يقرأُ الّا آيةَ العَذابِ وَ كتابَ الصّوَاعِق: (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢١١).

٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ أسلوبية التّقديم والتّأخير في المثل الشّعبي المصري

١- ((عَليه ما على الطبلِ يومَ العيدِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٤٩).

٢- ((عَلَيه ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٤٩).

٣- ((عَليه مَا على أصحابّ السّبَتِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٥٠).

أ ـ تقديم الخبر على المبتدأ

((فِي بَردِعَتِه مَسلّةٌ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٦٦).

ب ـ تقديم المبتدأ النّكرة

١- ((قَرعةٌ وتضَارِب على المِشطِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٨٢).

٢- ((قَراطِيسٌ على قَومٍ مَفالِيسٍ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٨٢).

٣- ((قُفلٌ على خَرابةٍ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٨٢).

ج ـ تقديم شبه الجملة على الفعل

((قَبلَ السّحاب، أصابَني الوكفُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩١).

((فوق كل طامة، طامة)).(ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٧١)

((فوگالغرگان، غطّه)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩١).

د ـ تقديم الجار والمجرور على الفعل:

١- ((كلابرةِ تَكسِي النّاسَ وَ هِي عَريانةٌ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٢).

٢- ((لا ابعينك رأيتَ و لا بِقلبك حَسِبتَ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٥٩).

أسلوبية التّعريف و التّنكير في المثل الشّعبي المصري

أ: المعرفة

١- ((إن جاءَت الدّادةُ أحنُ من الوالدةِ، دي حنِيةٌ فاسِدةٌ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٣).

٢- ((أللِيلةُ النّيرةُ مِنَ العَصرِ بَينَةٌ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٦).

ب: النّكرة

١- ((كسِلٌ مَا يطعمُ عَسَل)) (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٥)

٢- ((وُجُوهٌ كشّه وَقُلوبٌ غَشّه)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٥٤).

أسلوبية توظيف الأزمنة في المثل الشّعبي المصري

أ ـ الفعل الماضي

١- ((وَدّاهُ لِلبَحرَ وَ جَابَهُ عَطشَان)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٥٥).

٢- ((وَقَعَت مَنارةُ اسكندريةِ، قال: اللهُ يسلّمنَا مِن غُبارِها)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٥٥).

ب: الفعل المضارع

((واحد قعد يتمَنّي طلوعَ الصّبح، فَلمّا طَلعَ الصّبحُ عَمي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٥٥).

ج: فعل الأمر

١- ((إعمل أنت يا شقيّ لهذا المتكي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٤).

٢- ((اسلِفهُ وَالعَب مَعهُ، تَخسَر مَعَهُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٧).

أسلوبية التكرار في المثل الشّعبي المصري

عندما ندرس الأمثال الشّعبية المصرية نجد في بعض الأمثال تكراراً لبعض الأسماء جاءت على طريق التّرادف للتأكيد و قد خلق هذا التّكرار إيقاعا داخلياً للعبارات و قد تولد هذا الجمال الفني عن المزاوجة بين النّظام الإيقاعي الذّي يبني على التّماثل الصّوتي وبين النّظام اللغوي والتّرابط الدّلالي ولا يخلو هذا التّكرار من فوائد ذات مستويين: فكري وجمالي (موسيقي) استطاعت أن تمنح النّص تعددية في دلالتّه و زيادة في تلاحم أجزاء المثل وعلواً في إيقاعه ودلالتّه.

تكرار الأسماء في الأمثال الشّعبية المصرية

١- ((ألِف قَفا وَلا قَفاي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١).

٢- ((إذا كانَ مَعَك نَحسٌ لا تُسيبه، يجيك أنحسُ مِنهُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣).

٣- ((العرسُ عُرسُ أبونا وَ النّاسُ يضارِبُونا)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٠).

أسلوبية تكرار الأفعال

لا تخلو الأمثال الشّعبية من تكرار الفعل وذلك من أجل تقوية الإسناد والتّقرير أو تكميل الشّق الثاني من المثل.

تكرار الأفعال في الأمثال المصرية

١- ((الطحانُ: يأخذُ كف بِكف وَ رَبُنا يأخذُ بَغل بِبَغلٍ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١١).

٢- ((أنا أحبُّ حِماتي وَ أحِبُّ عِندَ أنفِي نَفسِي)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٢).

٣- ((زَوجِي يكذبُ على وَ أنا أكذبُ على الجِيرَانِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٠٠).

المستوى الدّلالي في المثل الشّعبي المصري

ونعني بالوقوف عند مستوى الكلمة ومحاولة إبراز الدّور المركزي الدّلالي لهذا الرّمز اللغوي و تأثيراته النّصية والسّياقة على مستوي الجملة من حيث كيفية الاختيار أو ما يمكن تسميته بمستوي الاختيار. وما من شك أن الأمثال الشّعبية تستخدم الكثير من المفردات ذات الدّلالة المرجعية الواسعة التّي تناسب السّياق الذّي وضعت من أجله. لنأخذ الأمثال الآتي كنموذج للتعاكس اللفظي:

أسلوبية الرّمز في المثل الشّعبي المصري

١- ((أبيعُ مِن أخوتي يوسفَ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٩).

٢- ((أطمَعُ مِن أشعَب)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٠).

٣- ((أكذبُ مِن مُسَيلِمَةَ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٣٠).

أسلوبية الايحاء في المثل الشّعبي المصري

وإذا ما أردنا الولوج إلى خواص المثل الشّعبي، فإن المثل الشّعبي يتمتع بالخواص ذاتها التّي يتمتع بها النّص الأدبي من حيث الصّياغة (الموضع - الشّكل - الأسلوب) فهو المثل الشّعبي - ذا طابع تعليمي وإرشادي من حيث الموضوع ومختصر ومكثف على مستوي الشّكل وتصوير ديناميكي، تقويه بعض العوامل المساعدة من الجناس والتّكرار والتّدرج على مستوى الأسلوب. وتأتي الأمثال الشّعبية حاملة في تركيبها صياغات غير مباشرة تحتاج إلى تحليل بلاغي للوصول إلى القصد. وهذه السّمة فيها يبرزها أمثالا ذات قيمة تعبيرية و معنوية من خلال اشتمالها على معاني إنسانية مقدمة بإطار حكمي.

الوجوه البلاغية:

((لو أبصرتُ بَختِي دِستُه بالقَدَمِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٥). كنايه عن النّدم والإمتعاض عن الحظ

((لو فَتَّشَ ابنُ آدمَ على الخُبزِ ما أكلَهُ: (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٥). كناية عن المخبر دون المظهر.

((لو أنَّ رزُقُه في إست الكلبِ أكلهُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٦). كناية عن الحظ والنّصيب.

الموسيقى الإيقاعية

إن الإيقاع يشمل كافة الفنون، الشعرية و النثرية. و تعد المادة الصوتية الموظفة في النص النثري أساس هذا الإيقاع وهي موظفة توظيفاً متنوعاً من موضع إلى آخر في صلب النص الواحد ويدخل ضمن ذلك ما يوفره الجانب الصوتي من وزن وتكرار في الأصوات وفي المفردات والجناس والطباق وتوازن الجمل وتوازيها (البصري، د، ت، ص ٤) وهذا يعني اعتماد الإيقاع على ترديد الوحدات الصوتية والوحدات البنيوية اللغوية في السياق على مسافات متقاربة بالتساوي لأحداث الانسجام وقد يأتي التردد على مسافات غير متقاربة تجنباً للرتابة.

أ – المثل الشّعبي المصري: اِشتِري اَلجار قَبلِ الدّار)) (احمد تيموراشا، ١٩٥٦، ٢٥).

وبعضهم يزيد فيه: (الرّفيق قبل الطريق) والعرب تقول في امثالها: (الجار ثم الدّار) قال الميداني: (هذا كقولهم: الرّفيق قبل الطريق، وكلاهما يروي عن النّبي ﷺ. قال أبو عبيد: كان بعض فقهاء أهل الشّام يحدث بهذا الحديث ويقول: معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها). وفي أخبار أبي الأسود الدّؤلي من كتاب الأغاني، ١١: ١١٦) أنه كان له جار من رهطه فأولع برمي أبي الأسود بالحجارة كلما أمسي وليفيد به اللوم، فباع أبو الأسود داره و اشتري داراً في هذيل، فقيل له: أبعت دارك ؟لم أبع داري ولكن بعت جاري فأرسلها مثلا. وكذلك قيل (خد الرّفيق قبل الطريق: احمد تيموراشا،٢٥،١٩٥٦).

وإليك الأن الأمثال الشّعبية المصرية ذات دلالات إيقاعية وموسيقى خاصة أغلبها بنيت

على السّجع:

١- ((أحدَب وَيشقَلب)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٣).

٢- ((بّب وَ اللهُ المسبِّبُ. (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٢).

٣- ((كل وَاشرَب وَخَلّي الدّنيا تَخربُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٨).

الإيقاع السجعي

من الصور الإيقاعية في المثل تلك التي تنبع من التزام السجع، فالسجع يخلق ايقاعاً متعدداً في أنماطه ودلالاته وقد برز هذا الإيقاع السجعي في أسلوب الترصيع وذلك إذ كان في إحدى هاتين القرينتين من الالفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية (محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، ١٧٣).

كذلك جاء الأمثال المصرية مقفاة و موزونة الأواخر و هي:

١- ((العَمَلُ بالزّيتِ، و لا القِعَاد في البيتِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٦).

٢- ((حَزِينةٌ مَا لها بَيت، اشترت مِكنَسةً وَزَيت)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٦٤).

٣- ((كالكماءةِ لا أصلٌ ثابِت وَ لا فَرعٌ نابِت)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٢).

الإيقاع في السّجع المطرف

و من صور الإيقاع القائم على تكرار الصوت، المولد الجناس ذلك الإيقاع المتولد من تكرار حرف السين الذي نلاحظه في الأمثال التالية. و كثيراً ما ظهر هذا الإيقاع في الأمثال المصرية المعاصرة:

١- ((الحِجَامةُ بالفاسِ وَلا الحاجَةُ لِلنَاسِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١١).

٢- ((رُكوبُ الخَنافِسِ وَلا المَشِي على الطنافِسِ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٩٧)

أسلوبية البحر في المثل الشّعبي المصري

الأمثال الشعبية المصرية المبنية على الشطرين لها أوزان خاصة و هي أشبه بالسجع المتوازي الأمر الذي يخلق إيقاعاً و موسيقياً يوحي بالبحور الموجودة في الشعر:

١- شَيء شاطَ وَ شَيء باطَ، وَ شَيء أكلتُه القِطاط (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١١١)

٢- ((لولا الدّمُوعُ، أحتَرَقَت الضّلُوعُ)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٨)

٣- ((كلام لَين، و ظُلم بَين)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٢٠٣)

أسلوبية القوافي في المثل الشّعبي المصري

كثير من الأمثال الشعبية المصرية إن كانت نثراً فهي مبنية على شطرين متساويين، لذلك نجدها موزونة ومقفاة و ذلك من أجل الجناس والسجع الموجود في قوافي الكلمات الأواخر.

ايقاع الجناس:

والجناس هو الاتيان بمتماثلين في الحروف أو بعضها أو في الصورة أو في زيادة في أحدهما أو بمتخالفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظماً (الصفدي، صلاح الدين بن ابيك، جنان الجناس، ص ١٩ - ٢٠)

(فهو اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع اختلاف معانيها (العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز،: ١٩٨٢، ٣، ٣٥١) كما يأتي الايقاع دالا على التقابل بين طرفي الجناس، وأكثر الأمثلة التي تندرج تحت هذه الصورة تضمنت الدلالة على التقابل بين الامور المادية و الأمور المعنوية.

١- إذا كرَهَك جَارك، غَير بَابَ دَارك. (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٤).

٢- خُذي بَختك، مَن حِجرِ أختك (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٧٣)

٣- أخرِج الطمَع مِن قَلبك، يحلّ القيدُ مِن رِجلَك. (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص٧٨).

إيقاع التراكيب

شاع في الأمثال الشعبية نمط التراكيب شيوعاً كبيراً، وهو الإيقاع المتولد عن التراكيب المتجانسة في إعداد مقاطعها، وهذا التركيب الذي يتكرر بمقاطعه و ليس بأصواته، ويعتمد على التوازي التام أو شبه التام. ومن الملاحظ أن الإيقاعية في هذه التراكيب ناتجة عن التساوي التام بين الوحدات الصوتية المكررة.

١- ((قَد ضَلَّ مَن كانَت العِميانُ تَهديه)). (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٠)

٢- ((قَد تُبلَي المَليحَةُ بِالطلاقِ)) (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٠)

٣- ((قَد يتوفَى السّيفُ وَ هو مُغمّد)) (ابن اسد، ١٩٠٠م، ص١٩٠)

أسلوبية الوزن في المثل الشّعبي المصري

١- ((أحدَب ويشقَلب. (ابن اسد، ١٩٠٠، ١٣)

٢- ((بَازٌ على قَفاز)) (ابن اسد، ١٩٠٠، ٤٨).

٣- ((السّلَف تَلَف)). (ابن اسد، ١٩٠٠، ٣٤).

فالوزن بهذا الطرح تطبيق او تحقيق لنماذج ايقاعية جاهزة في الذهن المتمثلة في المثل.

ولا شك أن هذا الايقاع يلائم جو النصيحة لما فيه لفت انتباه السامع إلى ما يقال. والإيقاع المعني هنا هو الذي يُشكل من الغموض الموحي، و دخول النص في مراحل أخرى من المعنى العميق؛ فهو إيقاع دلالي، أو يعتمد على الترادف ((الحزن إير الحزن)). أو التقابل في المعنى (الغَني غَنّوله والفگر ونّوله) أو مجازية العبارة (الگوم گايمه والعَرب نَايمه). أو طرح تساؤلات تشف وتوحي أكثر مما تنتظر في قولهم: ((اليمَل لو إيشوف حِدبتَه، چان انكسرتإرگبتَه)).

نتائج البحث

بعد التّحري و البحث في الأمثال المصرية الشّعبية المعاصرة بغية الكشف عن الأسلوبيات الكامنة بمستوياتها الأربعة في تلك الأمثال وصلنا إلى النّتائج التّالية:

إنَّ الأمثال الشّعبية المعاصرة المصرية بما لديها من تنوع التّعبير الشّعبي المختلف، هي منبثقة من الحياة اليومية وناتجة من التّجارب وتعايش النّاس معاً. وقد تداولت على الالسّن مُشافهةً. وهي مأخوذة من الحكاية الشّعبية والسّير والملاحم والمغازي والقصص الخيالية والأغاني الشّعبية والألغاز والأحاجي، وقد تجلت فيها الحكم، و النّكت، والنّوادر، وكذلك التّقاليد والعادات والأعراف والمدلولات الدّينية والاجتماعية والاقتصادية والتّربوية أيضاً.

الأمثال الشّعبية المصرية حافلة بالدّلالاتّ والمعاني الوفيرة لأنها مأخوذة من تجارب

الحياة اليومية و الاحتكاكات الاجتماعية، فهي تمثل خلفية الشّعبية الثقافية.

في الأمثال الشّعبية المصرية يوجد مخزون لغوي ثري أغلبه مأخوذ من اللغة الفصحي ويشابه اللغة الصّيحية.

يوجد في الأمثال الشّعبية المصرية انزياح في الحروف وبعض الكلمات وحتى في التّركيب. حيث تبدل بعض الحروف بحروف أخرى نتيجة التّقارب أو التّأثر من اللهاج الأعجمية.

توجد مستويات تتعلق بالأسلوبية وهي مستوى الصّوتي والمستوى التّركيبي والمستوى الدّلالي والمستوى الإيقاعي. وحدث ذلك في إيقاع اللفظي وإيقاع السجعي والجناس وإيقاع في التركيب.

يوجد من ناحية المستوى الصّوتي استخدام بعض الحروف ذات الرّخوة والشّدة والهمس والجهر في مكانها اللآئق والمناسب وقد حدث هذا في المثالين على نسبة مساوية.

يوجد في الأمثال دلالات بلاغية و قد اثرت هذه الدّلالات جمالاً للمثل من حيث الإيجاز والإيحاء. وبما أن للأمثال حقول دلالية متعددة، نجد تارة للمثل الواحد حقول دلالية مشتركة. فالبحث في هذا المجال عمل محفوف بالصّعوبة لمرونة الأمثال الشّعبية، وصلاحيتها للانتماء إلى أكثر من حقل، وكذلك مرونة التّصنيف ذاته، وامكانية الزّيادة والنّقصان في عدد الحقول و ذلك بعد عقد المقارنة بين الأمثال.

فنري عناصر البيئة قد دخلت في الأمثال الشّعبية كأداة رمزية للتعبير الاستعاري أو الكنائي من أمثال: القصبة، البردي، السّمكة، الصّيد، البيدر والمنجل، والفَرس، اللص، العاهرة، الطفل إضافة إلى ذلك الأسلوب اللغوي المستعمل في العبارات والتّراكيب واستبدال بعض الحروف والسّياقات النّحوية والتّراكيب الاستعارية والكنايات.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

١- ابن الأثير، ضياء الدّين (١٩٥٩)، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، تقديم وتعليق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، الجزء الأول، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنّشر.

٢- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٥٥)، الخصائص، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣- ابن خوية، رابح، (٢٠٠٧)، مقدمة في الأسلوبية، سكيكده، مطبعة نير.

٤- ابن هدوقة، عبد الحميد، (١٩٩٣)، أمثال جزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

٥- أبو العدوس، يوسف، (٢٠٠٧)، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

٦- أبو على، محمد توفيق (١٩٨٨)، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، بيروت: دار النّفائس.

٧- ابن زهير، كعب، (١٩٩٨)، ديوان كعب بن زهير، بيروت: دار صادر.

٨- ابن عاشور، محمد الطاهر، (١٩٩٧)، التحرير و التنوير، تونس: دار سحنون للنشر و التوزيع.

٩- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣) لسان العرب، بيروت: دار صادر.

١٠- ابراهيم احمد شعلان، (١٩٧٢)، الشّعب المصري في أمثاله العامية، القاهرة

١١- ابراهيم أنيس، (١٩٧١)، الأصوات اللغوية، ط٥ القاهرة:

١٢- إبراهيم شارف و عبد القادر سنوس، (٢٠١٣ م)، المصطلح الصّوتي في معجم الصّحاح،

١٣- احمد امين، (١٩٥٣)، قاموس العادات والتّقاليد والتّعابير المصرية، القاهرة: دار الشروق.

١٤- أحمد، محمد فتوح. (١٩٧٨م (**الرمز والرمزية في الشعر المعاصر**) .ط٢). دار المعارف.

١٥- الأرسوزي، زكي نجيب إبراهيم، (١٩٧٢)، العبقرية العربية في لسانها، مطبعة الحياة بدمشق.

١٦- إسماعيل، عز الدين، (١٩٩٢)، الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض و تفسير و مقارنة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧- بحوش، رابح، (٢٠٠٦)، اللسانيات تطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، الجزائر، عنابة.

١٨- البصري، عبد القادر داوود، (د.ت)، إيقاع الشعر الحر بين النظرية والإبداع، الأردن: اربد.

١٩- البقلي، محمد قنديل، (١٩٦٢)، صور من ادبنا الشعبي أو (الفولكلور المصري)، القاهرة: مكتبة الاتحاد.

٢٠- البقلي، محمد قنديل، (١٩٩٨)، وحدة الامثال العامية في البلاد العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١- تالي باييف، عبد الوهاب، (١٩٧٠)، الامثال الشعبية الليبية، موسكو.

٢٢- التفتازاني، سعد الدين، (١٣٩٢)، المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، دار الحكمه.

٢٣- التّكريتي، عبد الرّحمن، (١٩٦٦)، الامثال البغدادية المقارنة مع امثال احد عشر قطراً عربياً، بغداد.

٢٤- الجرجاني، عبد القاهر، (١٩٩٢)، دلائل الإعجاز، جده: دار المدني.
٢٥- الجرجاني عبد القاهر، (٢٠٠٢)، الأسلوبية ثلاثية الدوائر البلاغية عمان: دار الصفاء.
٢٦- الجنابي، أحمد نصيف، (٢٠١٠)، البنية و الأسلوب في التراكيب القرآنية، الأردن: داركنوز المعرفة.
٢٧- الجوهري، اسماعيل بن حماد، (١٩٩٩)، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.
٢٨- جيرو، بيير، (١٩٩٤)، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، حلب: دار الحاسوب.
٢٩- الحنفي البغدادي، الشيخ جلال الدين محيي الدين، (١٩٦٢)، للأمثال البغدادية، بغداد: مطبعة أسد.
٣٠- حسن عباس، (١٩٨٢)، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
٣١- خطابي، محمد، (١٩٩١)، لسانية النص، بيروت: المركز الثقافي العربي.
٣٢- الخويسكي، زين كامل،(2009)، في الأسلوبيات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٣٣- درويش، أحمد، (د. ت)، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
٣٤- الدّليشي، عبد اللطيف، (١٩٧٢)، الامثال الشّعبية في البصرة، بغداد: مطبعة شفيق.
٣٥- رشيدي صالح، احمد، (١٩٥٦)، فنون الادب الشعبي، القاهرة.
٣٦- السّامرائي، ابراهيم، (١٩٧٥)، في الامثال العربية، مجلة التّراث الشّعبي، بغداد، العدد ٢-٣
٣٧- السد، نور الدين، (١٩٩٧)، الأسلوبية و تحليل الخطاب، الجزائر: دارهمة.
٣٨- السعدني، مصطفى، (د ت)، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، القاهرة: دار المعارف.
٣٩- سعيد، علوش، (١٩٨٥)، معجم المصطلحات الدبية المعاصرة، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٤٠- سعيدي، محمد، الدبب الشعبي بين النظرية و التطبيق، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
٤١- السكاكي، يوسف بن ابي‌بكر، د.ت، مفتاح العلوم، بيروت: دار الكتب العلميه، منشورات محمد على بيضون
٤٢- السيوطي، جلال الدين، (١٩٨٨)، الاتقان في علوم القرآن، بيروت: المكتبة المصرية للنشر و التوزيع.
٤٣- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (١٩٨٨)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، بيروت: دار الجيل.
٤٤- سيبويه، عمرو بن عثمان، (١٩٨٢)، الكتاب، بيروت: دار الكتب العلميه.
٤٥- سبيرو، سقراط، (١٩٩٩)، قاموس اللهجة العامية المصرية، بيروت: مكتبة لبنان.
٤٦- صالح، بشرى موسى، (١٩٩٠) (الصّورة الشعرية في النقد العربي الحديث) بيروت: المركز الثقافي العربي.

٤٧- صبري، متولي، التوجيه اللغوي و البلاغي لقراءة الامام عاصم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٨- شكري، محمد عياد، (١٩٩٣)، اتجاهات البحث الأسلوبي، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع.
٤٩- الطبري، محمّد بن جرير. (٢٠٠٥). تاريخ الأمم و الملوك، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥٠- الطبري، محمد بن جرير، (١٤١٢)، تفسير الطبري، بيروت: دار المعرفة.
٥١- عبد المطلب، محمد، جدلية الإفراد والتركيب، الشركة المصرية العالمية للنشر.
٥٢- عزّام، محمد، (١٩٩٦)، النّقد والدّلالة، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
٥٣- عز الدين، على، (١٩٧٨)، التكرير بين المثير و التأثير، ط٢، دار الطباعة المحمدية.
٥٤- عبد الرّحمن، مروان محمد سعيد، (٢٠٠٦)، دراسة أسلوبية، فلسطين، جامعة النّجاح الوطنية.
٥٥- عبد المطلب، محمد، (١٩٩٤)، البلاغة والأسلوبية، القاهرة: دار نوبار.
٥٦- عبد المطلب، محمد، (١٩٩٥)، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، القاهرة: دار المعارف.
٥٧- العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (١٩٦٤)، جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة.
٥٨- عصام، نور الدين (١٩٩٢)، علم وظائف الدصوات اللغوية، الفونولوجيا، بيروت: دار الفكر اللبناني.
٥٩- العلايلي، عبد الله، (١٩٦٨)، تهذيب المقدمة اللغوية، تحقيق أسعد على،
٦٠- العلوي، (١٩٨٢)، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقايق الإعجاز، بيروت: دار الكتب العلمية.
٦١- عياشي، منذر، (١٩٩٠)، مقالات في الأسلوبية، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
٦٢- الغدامي، عبدالله، (١٩٩٨)، الخطيئة و التفكير من البنوية إلى التشريحية، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦٣- غزالة، حسن، (١٩٩٨)، الأسلوبية و التأويل و التعلم، الرياض: مؤسسة اليمامة الصحيفة.
٦٤- الغلاييني، الشيخ مصطفى، (١٩٧٢)، جامع الدروس العربية، ط١١،
٦٥- غنيم، كمال أحمد (١٩٩٨)، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر .القاهرة: مكتبة مدبولى.
٦٦- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (٢٠٠٣)، ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
٦٧- فضل، صلاح، (١٩٩٨)، علم الأسلوب، جدة: النادي الأدبي الثقافي.
٦٨- الماوردي، على بن محمد بن حبيب،(١٩٨٧)، أدب الدنيا والدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
٦٩- المبارك، محمد، (١٩٢٢)، فقه اللغة وخصائص العربية، لبنان: دار الفكر الإسلامي الحديث.
٧٠- محمد عبد الغني حسن وعبد السّلام العشري، ١٩٥٨م من امثال العرب، القاهرة: مطبعة مصر.

٧١- مختار عمر، أحمد، (٢٠٠٨)، و آخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
٧٢- المسدي، عبد السلام، (١٩٧٧)، الأسلوبية و الأسلوب، تونس: الدار العربية للكتاب.
٧٣- المصراتي، على مصطفى، (١٩٧٢)، المجتمع الليبي من خلال امثاله الشعبية، الطبعة الثانية، طرابلس.
٧٤- مصلوح، سعد عبد العزيز، (٢٠٠٢)، في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة.
٧٥- المغربي، الشيخ عبد القادر، (١٩٩٩)، قاموس اللهجة العامية المصرية، بيروت: مكتبة لبنان.
٧٦- منذر عياشي، (١٩٩٦)، اللسانيات و الدلالة، حلب: مركز الإنماء الحضاري.
٧٧- موسى، سلامة، (١٩٤٥)، البلاغة العصرية واللغة العربية، القاهرة: المطبعة العصرية.
٧٨- الميداني، أحمد بن محمد، (١٩٩٨)، مجمع الامثال، مقدمة المؤلف، بيروت: دار مكتبة الحياة.
٧٩- الهاشمي، السيد أحمد، (٢٠٠٧)، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨٠- وافي، على عبد الواحد، (١٩٤٥)، فقه اللغة ط، ٧، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
٨١- ويس، محمد أحمد. (٢٠٠٥م)، الانزياح من منظور الدّراسات الأسلوبية .بيروت: مجد

ب: المقالات:

١- إبراهيم السامرائي، في الامثال العربية، مجلة التراث الشعبي، بغداد، العدد ٢-٣، ١٩٧٥، ص١٣-٤٢.

٢- حاتم الصكر، مالا تؤديه الصفة، بحث في الإيقاع و الإيقاع الداخلي في قصيدة النثر خاصة، مجلة اقلام، ع ٥، ايار، ١٩٩٠، ص ٦٠

٣- حسن، عبد الغني، (١٩٨٥)، من أمثال العرب (مع عبد السلام العشري)، المعرفة، العدد ٤٠، يونيو ١٩٦٥. ص ١٤٥- ١٦٣

٤- صالح، لحلولي. (٢٠١١م). ((الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني)) .***مجلة كلية الآداب واللغات*** . جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر). العدد الثامن.

٥- لطفي الخوري، (١٩٧٠)، وحدة التراث الشعبي في الوطن العربي، مجلة التراث الشعبي، عدد ٩ايار.

٦- الكيلاني، فالح، (٢٠١٧)، الإيقاع الفني في قصيدة النثر، موقع أدب، www.alnoor.se/article.asp

٧- مولينيه جورج، (١٩٩٠)، تاريخ الأسلوبية، مترجم: العامري، عزالدين؛ الشنتوف، عبدالمنعم، مجله: الفكر العربي ؛ صيف و خريف ١٩٩٦ - العدد ٨٥ و ٨٦ ؛ صفحه ١٤٦

٨- وفاء أبو الحسن دفع الله، ومحمد داؤد محمد، ٢٠١٤، الإنزياح الدلالي، دراسة تطبيقية من خلال نظرية النظم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، العدد ٢.